مطابقته لما قبله في التعريف على المشهور بخلاف البدل فان بدل النكرة
من المعرفة وبالعكس الثالث ان عطف البيان لا يجري على
المضمر كالوصف بخلاف البدل الرابع ان البدل قد يكون غير الاول
في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان واذا تقرر ذلك
فقد نقل مذهبان آخران احدهما انه صفة لايضاحه كايضاح الصفة
وان كان جامدا قياسا على اسم الاشارة ولهذا قال بعضهم اسم الاشارة
اذا وقع صفة فهو عطف بيان في الحقيقة لاشتراك الصفة وعطف البيان
في ايضاح المتبوع والمذهب الثاني ان محل الثاني قد يكون للمشتق لانه
نوع من الصفة والصفة قد تكون بالجامد والمشتق ولتفرع على المذهب
المشهور وهو مغايرته للصفة وللبدل قال فقول يتعين ان يكون اشهر من المتبوع
ليتحقق ايضاحه للمتبوع مثل قول الشاعر اقسم بالله
ابو حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر
وينزل في ايضاحه للمتبوع بالجامد منزلة الكلمة الغريبة اذا فسرت
باوضح منها كالغضنفر اذا فسر بالاسد واكثر ما يكون بالكنى والاعلام
وفي التنزيل والى عاد اخاهم هودا والى مدين اخاهم شعيبا ووهبنا له من
رحمتنا اخاه هرون وكذلك عند اشتراك جماعة في كنية واحدة كابي علي
اذا اشترك فيه عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم فاذا قلت جاني ابو علي
عبد الله او عبد الرحمن او عبد الرحيم رفعت الاشتراك الواقع في الكنية
وكذلك العكس اذا اشترك جماعة في اسم واختلفت كناهم فان الكنية
ترفع الاشتراك الواقع في الاسم وقال بعضهم لا يشترط ان يكون
اوضح من متبوعه لان متبوعه هو المقصود بالنسبة وهو المقصود بالايضاح
فيحصل الايضاح عند الاجتماع وان كان الاول اوضح كما في الصفة
ولكونه رافعا للاشتراك اذا قلت جاني اخوك زيد ان كان للمخاطب

اخوه فهو عطف بيان لرفعه للاشتراك الواقع في الاخوة وان لم يكن له الا
اخ واحد فهو بدل لعدم رفع الاشتراك وقد ياتي عطف البيان في بعض
موارده عند التباس الوصف كقولك جاني الفقيه زيد فانه لما التبس
وصف الفقيه بين زيد وياتي عند التباس الموصوف كجاني زيد اخوك فانه
احتيج الى عطف البيان لا لالتباس الموصوف وهو زيد ولا تقول يا اخانا زيدا
ان جعلت زيدا عطف بيان لم يجز فيه الا النصب كالوصف وان جعلته
بدلا لم يجز فيه الا الضم لان البدل في حكم تكرير حرف النداء وكذلك
يا ايها الرجل زيد ان نصبته كان عطف بيان وان جعلته بدلا بنيته على الضم
لان الرجل المبدل منه هو المنادى في الحقيقة ومنهم من قال يتعين ان
يكون عطف بيان لان بدل الكل في قوله وقوعه موقع المبدل منه ولا يصح
وقوع زيد موقع الرجل واما مررت بالضارب الرجل زيد فانه يتعين
جعل زيد عطف بيان لامتناع الضارب زيد عند الجمهور خلافا للفرا
فانه يجيزها فلا يمتنع البدل عنده ومثله على رواية سيبويه بالجر قول
الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
يتعين جر بشر على انه عطف بيان للبكري لكون البدل في حكم تكرير
العامل ورواه المبرد بشرا بالنصب على البدل على المحل واخرجه وليس بمنكر
لان سيبويه سمعه ممن يوثق به من الفصحا ولا يابا القياس لان عطف
البيان ليس في حكم تكرير العامل على الاصح كالوصف وقد يجوز في التابع
ما لا يجوز في المتبوع نحو رب شاة وسخلتها ويا ايها الرجل والجمه
ذا الجمه وهذه العلة تصحح البدل ايضا ولكون الاول في عطف البيان
هو المقصود والثاني بيان له وفي البدل الثاني هو المقصود دون الاول
كالتوطئة والتمهيد له لزم اذا قال الولي زوجتك بنتي فاطمة وكانت
عائشة اذا جعلت عطف بيان يصح النكاح لان الغلط في البيان دون المقصود
لا غلط فيه واذا جعلت بدلا لم يصح النكاح لان الغلط وقع فيما هو معقود

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1